

## 8 | تفسير سورة العنكبوت - رمضان 5341 هـ | الشيخ أ.د أحمد

## النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد قال الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. وقولوا امين - [00:00:00](#)

بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون ولا تجادلوا هذا نهي من الله تبارك وتعالى ان نجادل اهل الكتاب الا بالتي هي احسنوا الا الذين ظلموا منهم - [00:00:26](#)

والجدال نوع من معاودة الكلام معاودة الكلام اي انك تتكلم وانا اراجعك ثم انت تراجعني وانا اراجعك وهذا الجدال مراجعة الكلام او مقارنة الحجاج بالحجاج او معارضة الحديث بالحديث الذي ربما يدخل فيه - [00:00:54](#)

ابحاث المناظرة هذا الجدال سمي جدالا لما فيه من احكام سمي جدالا لما فيه من احكام آآ ومنه جدل الحبل اذا قتله فتلا قويا فالجدال لا يتصور على معناه الا اذا كان مبني على حجاج مبني على براهين مبني على بحث مبني على - [00:01:34](#)

مقارنة البرهان بالبرهان هذا هو الجدال. والجدال اذا قصد به اظهار الحق كان جدالا حسنة ولا بأس به وعلماء الاصول لهم جهد كبير في ضبط هذه المسألة والفوا كتباً في اداب الجدل والبحث والمناظرة. في اداب الجدل والبحث والمناظرة - [00:02:14](#)

اما اذا كان الجدال يقصد به المغالبة مجرد المغالبة وقهر الخصم وبيان فساده من باب العلو والعياذ بالله. فهذا مذموم فهذا مذموم ولذلك قال ربنا عز وجل ما ضربوه لك الا - [00:02:50](#)

جدلا بل هم قوم خصمون. خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فوجد الصحابة يتجادلان في القدر فكأنما تثقأ في وجهه حب الرمان. وغضب صلى الله عليه وسلم ثم تلا قوله تعالى ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون - [00:03:21](#)

فلا يجوز الجدال في امر معلوم. لا يجوز الجدال في امر معلوم. ولا يجوز الاحتجاج لاثبات امر مقرر. دي مسألة تؤدي الى الفساد لو قلت لك بان الشمس تشرق من المشرق - [00:03:50](#)

اذا اردت ان تقيم على ذلك البرهان لا اتيت بما هو معسر. يعني المسألة عشان تبرهن عليها هيبقى البرهنة اصعب من الشيء اللي احنا عاوزين ايه؟ نسبته. مسألة بسيطة طب انت ابن ابوك - [00:04:14](#)

انثى ابن ابوك. احنا عاوزين الدالة على ان ابوك اكبر منك طب انا اجيب لك ادلة ازاى يعني؟ ما هي المسألة واضحة هذه المسألة واضحة. الامور الواضحات لا تحتاج الى برهان. الامور الواضحات لا تحتاج الى بره - [00:04:38](#)

ومن هنا فان معاودة الكلام ومغالبة الكلام بالكلام في مثل هذه المسائل تؤدي الى اللجج ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انا زعيم بيت في الجنة لمن ترك الجدال وهو محق. هو من هذا الباب - [00:05:00](#)

لكن اذا كان الجبال من اجل اظهار الحق وابطال الباطل وانارة السبيل للناس اقامة الحجة وازالة الشبهة فهذا الجدال محمود لا بأس به. محمود لا بأس به فقال ربنا عز وجل ولا تجادلوا - [00:05:20](#)

اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. لماذا؟ لانهم اهل كتاب. ونحن اهل كتاب واهل الكتاب يقدرين من كان على شاكلتهم ويريدون ان يبصروا الحق. فلو بين لهم الحق بالطريق الحسن ربما كان ذلك - [00:05:44](#)

سببا في هدايتهم. الم ترى ان الله تعالى امر موسى وهارون ان يذهبا الى الفرعون وقال لهما فقولوا له قولنا لينا. لعله يتذكر او يخشى.

وهذا الفرعون فما بالك باهل الكتاب - 00:06:12

فلو ان الحق بسط لاهل الكتاب بالقول اللين لكان ذلك ارجى في هدايتهم. ولهذا ما ينقل الي ان بعض المسلمين يناقشون النصارى على الانترنت ويشتمونه هم ويسبونهم سبا مقذعا وربما يظنون انهم بذلك يعني يحتقرونهم. وآآ يحطون من شأن عبدة - 00:06:36 ما تضيع ان نخاطبهم بالتى احسن. ما الضير ان نخاطبهم بالتى احسن؟ اما الظالمون منهم فلا نخاطبهم بالتى احسن. ولكن ليس معنى ذلك ان اسب او ان اقبح. فالمسلم ليس بالسباب ولا الشتام ولا الفاحش البذيء. ما ينفعش ان المسلم يكون - 00:07:12 اللسان بذيء حتى مع الكفار. حتى مع الكفار. ولو اراد ان يسب فليجعل سبابه آآ من باب اظهار الدين يا عبدة الصليب يا اعداء انفسهم يا من ينادون على انفسهم بقلة العقل وحماقة الفهم - 00:07:42

لكن لا تقل يا حمير يا بهائم يا ولاد كزا يا ما هذا الكلام؟ ويقول لك نحن نقيم عليهم الحجة ونحن كذا ابدًا اياك ان تكون سبابا. اذا كنت رفيقا بالناس حتى ولو خالفوك. يكون ذلك ادعى الى قبول حديثه - 00:08:10 الا الذين ظلموا منهم. الذين ظلموا منهم اي عاندوا. وحاربوا وجحدوا ذلك الحق وتآمألؤوا على صده فلا نجادلهم بالتى احسن. بل لهم منا غير ذلك. كالسيف مثلا ولذلك السيف متحمل او متصور في قتال الذين يصلون عن سبيل الله - 00:08:30 وذلك عند قيام الدولة الممكنة ليست الدولة المضمومة ان واحد يستولي كده على نص شارع في المنصورة ويعلن نفسه امير المؤمنين خليفة المسلمين. ويلا يا جماعة بايعوني على السمع والطاعة. هذا كلام عجيب من اعجب ما يكون. ولكن الدولة -

00:09:02

الممكنة التى فيها الامام لا يغالب. الذى فيها الامام لا يغالب. لقوته ولعصبته. ولذلك ابن خلدون بيقول بان الدول لا تقوم الا على العصبية والعصبية يعنى بها هنا العصبية القبلية. يعنى لابد فى الدول عند قيامها من قاعدة تحميها - 00:09:26 هذا النظام قاعدة تحمي هذا النظام. بحيث لو ان احدا اراد ان يحارب هذا النظام لهذه الدولة لا يتجرّد له النظام. بل هذه العصبية هي التى تقوم دونه. فيبقى من اكبر - 00:10:00

الامانات لهذا المجتمع وجود هذه العصبية. فالامام لا يغالب وان غلب فهناك من يدفع وهناك من يقوم وهناك من يغلب. الا لو غلب اذا هذا امر الكلام وفي له بص اخر. الامر الثانى ان الامام اذا ابرم امرا انفذه. فلا - 00:10:20 تعارض فلا يعارض لكن يصدر القرار لا ينفذ. قرار لا ينفذ. نقيد الوزير الفلاني لا قام مش سايب الوزارة. نقيل النائب الفلاني انا مش سايب النيابة. طب اعمل كذا؟ لا ما لكاش دعوة. اذا هذا ليس بامام لانه غير ممكن. غير ممكن - 00:10:48

فالذين ظلموا من اهل الكتاب الذين حاربوا اهل الاسلام او تمالؤوا عليهم او شتموا النبي صلى الله عليه وسلم او سبوا دين الاسلام او اتوا بشيء ينقض عقد الذمة الذى بيننا وبينهم - 00:11:12

فلا نقول لهم قولاً حسناً. بل لهم منا السيف. ولهذا قال بعض اهل العلم بان اية ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى احسن. الا الذين ظلموا منهم منهم من قال بانها منسوخة باية السيف - 00:11:32

ولكم ان تعلموا ايها الاحباب ان اية السيف لا يقصد بها اية واحدة. وانما يقصد باية السيف الايات التى تكلمت عن القتال كل الايات التى تكلمت عن القتال تسمى باية السيف. فالمفرد هنا يقصد به العدد - 00:11:51

جمع المفرد هنا يقصد به الجمع. ان الانسان لفي خسر اي جنس الانسان فالايات التى هي فى القتال فى سورة ال عمران فى سورة النساء فى سورة التوبة سورة الانفال - 00:12:16

سورة محمد سورة الفتح الى غير هذه الايات كل هذه الايات تسمى باية ماذا؟ اية السيف. منهم من قال بان اية السيف نسخت ايات الصبر والعفو والمواذعة وآآ السلم والصلح ومنهم من - 00:12:35

قال بان هذه الايات ليست منسوخة. والصحيح ان النسخ هنا ليس بمعنى الازالة اذ ان النسخ عند الاصوليين يطلق ويبسط به عدة معاني. المعنى الاول الازالة وهذا هو المعنى المشهور الازالة اي ازالة الحكم فلا يتعبد بالحكم المنسوخ بعد معرفة - 00:12:58 الناسخ. مثل ماذا؟ كان المسلمون يصلون الى بيت المقدس ثم نسخ هذا الحكم بان امروا بالصلاة الى بيت الله الحرام فهل يجوز لاحد

بعد معرفة الناسخ ان يصلي الى بيت المقدس؟ هل يجوز؟ لا. ليه؟ لان - [00:13:29](#)

انه منسوخ ويأتي النسخ وهذا هو المعنى الثاني للنفس بمعنى التخصيص. التخصيص. فالمخصص ناسخ للعالم المخصص ناسخ للعام. يعني ايه ناسخ للعام؟ اي قاض عليه. قاض عليه. لا يزيل ولكن قاض عليه في هذا الوقت في هذا الحال. ولعل هذا المعنى هو الاليق. وهذا ما قاله - [00:13:54](#)

ترقاني في مناهل العرفان فاذا كان المسلمون في قوة وعدد ومنعة وصوله ودولة وتجراً عبدة الصليب وسبوا دينهم ورسولهم وسبوا رسولهم خلاص ليس بيننا وبينهم لهم الا ماذا؟ الا السيف - [00:14:28](#)

اما اذا كان المسلمون في قلة او ضعف او عدم عدة او عدد بحيث انه اذا سيفوا استأصلوا لم تجز لهم المسايقة. حتى ولو كانت عندهم قدرة حتى ولو كانت عندهم قدرة - [00:14:55](#)

لان القدرة هي القدرة القوية التي تمنع من الاستئصال ضيق القوة ودي القدرة لكن لو ان مجموعة صغيرة قالت لا بأس ان احنا نقاتل وهذه قدرة. لا. لا سيما في هذه الاعصار - [00:15:15](#)

والاحتجاج بما حدث قديما مثل غزوة مثلا بدر كان المسلمون قلة ومثل سرية مؤتة كان المسلمون قلة. فالجواب ان هذا الامر الذي حدث فيه تأييد من الله سبحانه وتعالى. فيه تأييد من الله سبحانه وتعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:37](#)

ذكر آ ان جيشا يغزو فيقال هل منكم احد سحب رسول الله فيقال نعم فيقاتلون فينصرون. ببركة من سحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يغزو جيش يقول هل منكم احد سحب من سحب رسول الله فينصرون. فهذا دليل على ان جيشا فيه الصحابة -

[00:16:08](#)

وفيه التابعون ينصرون ان شاء الله. ولعل هذا هو السر الذي جعل المسلمين يسبحون في الارض في اقل من ثلاثة وعشرين سنة استطاع المسلمون ان يفتحوا مشارق الارض ومغاربها آ مسألة المسالمة والمسايقة ليس فيها نسخ بمعنى الازالة ولكن فيها تخصيص

والامر راجع - [00:16:38](#)

الى الاحوال فتارة يسالم المسلمون وتارة يسايف المسلمون. النبي صلى الله عليه وسلم سيف المسلمين في الخندق. ولما وجد الخديعة ووجد المكر وكثرة الاعداء. راسل طوفان في الصلح رأس الغطفان في ماذا؟ في الصلح على ثلث ثمار المدينة. فالصلح على

هذه العطية نوع من - [00:17:08](#)

هذا من المسالمة. اذا رأينا المسايقة والمسالمة في مقام واحد والمقصود الا الذين ظلموا منهم هذا استثناء من جملة اهل الكتاب الذين لم يحسنوا الى اهل الاسلام. ولم يدخلوا في عقد الذمة بل تمالؤا عليهم - [00:17:42](#)

وظلموهم في دينهم وفي رسول ربهم اما اذا اخبرنا اهل الكتاب بامر علمي قرأوه في كتبهم وهذا الامر ليس فعندنا ما يثبتك ولا عندنا ما يرده. عندنا لا حاجة تثبته ولا حاجة ايه؟ ترده. اذا فيها - [00:18:05](#)

هذه الحالة لا نصدق ولا نكذب. ورد بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح واذا حدثكم اهل الكتاب فلا

تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا - [00:18:33](#)

وانزل اليكم والى هنا والهكم واحد ونحن له مسلمون. وهذا مناسبة الاية او مناسبة حديث المذكور لهذه الاية. الا الذين ظلموا منهم وقولوا يا اهل الاسلام وقولوا يا اهل الاسلام لاهل الكتاب الذين يخبروكم عن المسائل الاخبارية التي ليست - [00:18:53](#)

فيها عندكم نص يثبت او نص ينفي مثل ماذا؟ مثل الحمار في قصة الرجل آ الذي دخل قرية وهي خاوية على عروشها ما لون هذا الحمار ما لون هذا الحمار - [00:19:23](#)

نحن هذا الامر لا يعيننا وليس عندنا دليل في اثبات اللون ولا دليل في نفي اللون فلو قالوا بانه كان حمرا اسود اللون. نقول ايه؟ نقول ايه؟ نقول الله اعلم - [00:19:46](#)

لا نصدق ولا نكذب. ونقول امنا بالله او امنا بالذي انزل الينا وهو القرآن وانزل اليكم اي التوراة ايماننا مجملا والهنا والهكم واحد. وهو الله سبحانه تعال الفرد الصمد ونحن له مسلمون - [00:20:06](#)

قيل بان هذا خاص ببعض اهل الكتاب من الذين اسلموا فيخبرون بما قرؤوه في كتبهم قبل الاسلام. كعبد الله بن سلامة. يعني ليس هذا مطلقا في كل في عبدة الصليب فبعض النصارى او بعض اليهود اسلموا. فلما اسلموا - [00:20:32](#)

اخبار المسلمين ببعض ما كانوا يقرأونه في التوراة فهؤلاء الاحبار او هؤلاء القساوسة الذين اسلموا الههم هو اله المسلمين الههم هو اله المسلمين لانهم دخلوا دين الله عز وجل وصاروا من جملة اهل الاسلام. فيتوجه هنا والهانا والهكم واحد - [00:21:03](#)

يا ايها الذين اسلمتم ودخلتم ديننا. فالهنا والهكم واحد ونحن له مسلمين. كلنا له مسلمون اما عبدة الصليب فانهم يعبدون عيسى ابن مريم ويقولون تارة بانه الله وتارة بانه ابن الله. فلا يدخل هؤلاء في هذا الخطاب - [00:21:32](#)

لا يدخل هؤلاء في هذا الخطاب وكذلك انزلنا يا رسولنا اليك الكتاب لما ذكر الله تبارك وتعالى الامم السابقة وما انزل اليهم من كتب كتوراة والانجيل. قال ربنا عز وجل - [00:21:57](#)

مبيننا انزاله كتابا لا يغسل بماء السماء وهو القرآن. وكذلك اي ايضا انزلنا اليك يا رسولنا الكتاب. والالف واللام في الكتاب للعهد اي الكتاب المعروف المعهود عند المسلمين وهو القرآن الكريم - [00:22:18](#)

فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به وهذا اكبر دليل على ان المقصود باهل الكتاب في الاية السابقة الذين هم ربنا وربهم واحد والذين هم داخلون في الاسلام هم الذين يؤمنون بالقرآن - [00:22:47](#)

لعبدالله بن سلامة وكانجاشي فهؤلاء من اليهود والنصارى امنوا القرآن وامان بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان لهم الاجر وكان لهم الاجر اجرين كان لهم الاجر اجرين وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به. بالقرآن - [00:23:10](#)

اما النصارى عبدة الصليب واليهود التوراتيون اصحاب المشنة والتلمود يشككون في القرآن ويريدون ان يضربوا بعضه ببعض. ويريدون ان يجعلوه فسادا ركاما حتى يباعدوا بين المسلمين ودينهم. فهؤلاء لا يدخلون معنا في هذه الايات - [00:23:44](#)

ومن هؤلاء من يؤمن به اي من العرب من العرب من يؤمن بهذا القرآن عندما سمع ونقرت الفاظه مسامع امن بهذا القرآن ودخل في في هذا القرآن وما يجحد باياتنا الا الكافرون - [00:24:14](#)

فالقرآن تناول ايات كونية وايات شرعية اشتملت على احكام غاية في الاحكام. اشتملت على احكام غاية في الاحكام. فالذي يقرأ هذا القرآن تجحد هذه الايات الكونية والايات الشرعية هذا كافر والعياذ بالله - [00:24:45](#)

وما كنت يا نبينا وهذه اية من الايات وبرهان من البراهين. على ان القرآن ليس كتاب محمد وانما هو كلام الله عز وجل القرآن لو كان محمد صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب او كان متعلما متخرجاً - [00:25:13](#)

من مدرسة او اكااديمية او جامعة لقليل بان هذا القرآن هو تأليفه. ولكن انظر الى الامر المعجز ان النبي صلى الله عليه وعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان نبيا اميا. والذي بعث في الامية - [00:25:41](#)

دين رسولا منهم. بعث في الاميين رسولا منهم فالنبي صلى الله عليه وسلم وصفه ربه بانه رسول نبي امي. نبي امي والامي الذي لا يقرأ ولا يكتب وقال ربنا عز وجل وما كنت تتلو من قبله من كتاب ادي القراءة ولا تخضه بيمينك - [00:26:05](#)

كان العلم ايه قراءة وكتابة اللي عاوز يتعلم لابد يقرأ ويكتب. طب النبي صلى الله عليه وسلم لا قرأ ولا كتب. امال اتعلم ازاي؟ الوحي تعلم بالوحي يبقى تعليم النبي صلى الله عليه وسلم من قبل الله. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل فيسكت حتى - [00:26:39](#)

انزل عليه الوحي فيتكلم بالوحي ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل يا رسول الله هل نكتب كل ما تقول؟ فقال نعم توبوا فاني لا اقول الا حقا. او اني لاقول الا صدقا - [00:27:07](#)

وقال ربنا عز وجل عنه ان هو الا وحي يوحى. ان هو الا وحي يوحى. عن سلمه شديد القوى. علم يبقى النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم نفسه. وانما علمه ربه - [00:27:29](#)

ولهذا بعض النوكى من جهال الصوفية يقولون بان مقامنا افضل من مقام النبي محمد كيف ذلك الامر؟ يقولون انتم تقولون حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله - [00:27:49](#)

اما نحن فحدثني قلبي عن ربي يبقى انت بقى حدثني فلان عن فلان عن النبي صلى الله عليه وسلم وبعدين عن جبريل عن الله لكن احنا بقى حدثني قلبي عن ربي على طول - [00:28:12](#)

هذا جهل فاحش. وآآ يعني آآ امر لا يتصور. امر لا يتصور فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمه احد. وانما علمه ربه. علمه ربه. ولم ادبه احد وانما ادبه ربه. والانسان مكون من اثنين. العلم والادب. العلم - [00:28:32](#)

والادب. فالعلم والادب في حق النبي صلى الله عليه وسلم موئلها ومردهما الى الله سبحانه وما كنت تتلو من قبله اي من القرآن من كتاب لم تطأ لم تطلع على كتاب - [00:29:02](#)

لم تطلع على كتاب ولم تنظر في كتاب ولا تخطه بيمينك فالييمين لما شرف واليسار لما استقذر. فالانسان يعالج بيمينه كل ما هو محمود ويعالج بيسراه ما هو مستقذر او خبيث. فاذا سلم باليمين. واذا اكل او - [00:29:22](#)

شرب باليمين. واذا رجل باليمين واذا دخل المسجد باليمين. اما اذا قطع الغائط او مسح البول او امط الاذى او حمل النعل فهذا كله بماذا؟ بيسر فالكتابة لانها شريفة تكون باليمين. الا من غلب بيسراه. اللي احنا بنسميه ايه - [00:29:50](#)

اشول شمالي ما بيعرفش يكتب الا بالشمال. الا من غلب. لكن الاصل ان الكتابات تكون باليمين لشرفها وانها اصل العلم. وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. لو حدث - [00:30:20](#)

شهادة اذا اذا المبطلون. لقالوا علمه معلم او هذا الكتاب ينسب ولهذا قال ربنا عز وجل عن القرآن بل هو آيات بينات بينات اي واضحات بينات واضحات القرآن بين واضح - [00:30:44](#)

واضح واذا عثر عليك لفظ يمكن ان تفهم بقية الآية وتفهم هذا اللفظ بمعنى تقريبي ينكر ذلك الامر الا الايات المتعلقة بالاحكام. وهي قريبة من خمسمائة اية. فلا بد للناس ان تدرسها لتقف على - [00:31:14](#)

ما بها من احكام. والامام الغزالي عليه رحمة الله قال يكفي للفقيه ان يدرس آيات الاحكام او كلاما قريبا من ذلك. يعني ليس له ان يدرس كل الايات. ولكن يدرس ماذا؟ الايات المتعلقة - [00:31:40](#)

وهناك من جمع آيات الاحكام فقط وآآ جعل لها مصنفا مستقلا كما فعل الصديق حسن خان عليه رحمة الله بل هو آيات بينات واضحات في صدور الذين اتوا العلم. وهذه خصيصة لا توجد في اي - [00:32:01](#)

من الامم لا يمكن ان تجد اي امة من الامم كتابها في صدور اهل العلم الجماعة النصارى هتجد مثلا في القدايس بدايته مع ما هم عليه من فساد يحطم ايه؟ يحطم لابد يحطوا الكتاب ويقروا من الكتاب. ما فيش هناك واحد - [00:32:25](#)

حافظ الكتاب لا يمكن لا يمكن سبحانه الله مع ان الكتاب بتاعهم اصغر من القرآن. لكن القرآن مع الرغم ان هو اكبر من الاناجيل بتاعتهم دي ومع ذلك شرح الله تعالى صدور المسلمين لحفظ هذا القرآن. ويسعد اي مسلم انه اتم حفظ القرآن - [00:32:53](#)

واي اب ابنه لو حافظ القرآن يعمل مأدبة ووليمة ويجمع الناس بمناسبة ان ابنه ايه؟ اتم القرآن القرآن الكريم واياهم زمان الكلام ده قبل اثنين وخمسين كان اي واحد يحفظ القرآن ياخذ اعفاء من الجيش - [00:33:20](#)

اي واحد يحفظ القرآن كله يعملوا لجنة ويختبرم الشباب. اللي يحفز اللي حافظ القرآن كله ده ياخذ ياخذ اعفا من الايه؟ من الجيش. سبحانه الله! واياهم السخرة حتى ايام السخرة كانوا لا يأخذون من يحفظ القرآن الكريم. اللي يحفظ القرآن ما يخدوهوش في السخرة. السخرة دي ياخدوهم كده هيلة بيلة - [00:33:42](#)

يحفروا من انايات والانهار وينقلوا من الصخور بالمجان. اللي يموت يموت واللي يعيش يعيش ما يعني لكن الذي يحظى القرآن كانوا لا يأخذونه في مثل هذه الاشغال اجالا للقرآن الكريم. الاسلام او امة الاسلام - [00:34:10](#)

هذه الامة العظيمة المباركة هي امة القرآن. وجعل الله تعالى من خصائصها تتشرف بحفظ القرآن الكريم. بحفظ القرآن الكريم. بل هو اي القرآن الكريم آيات بينات في صدور الذين اتوا العلم. وهذا ما يسمى بضبط الصدر. بضبط الصدر. سبحانه الله! تجد - [00:34:30](#)

الرجل يحفظ القرآن كله. يحفظ جميعا. بينما لو ثلاث تنفار قاعدين معه وقالوا اسمائهم التالت بيقول اسمه يكون نسي اسم الايه؟ الاولاني. سبحانه الله! يبقى يحفظ القرآن كله ولكن لا يحفظ اسم واحد قدامه - [00:35:00](#)



ما هذا الامر؟ هذه خصيصة عجيبة لكتاب الله سبحانه وتعالى. بعض الاعاجم بل هناك بعض الاميين يعني هنا في مصر آآ هناك بعض الاميين رأيتهم بعيني لا يقرؤون ولا يكتبون - [00:35:20](#)

الا في المصحف يمسه المصحف يقرأ في المصحف فقط يحفظ القرآن ويقرأ في المصحف. لو جبت له اي كتاب غير المصحف لا يستطيع ان يقرأ فيه. ايه العظمة دي طيب والعاجم يتكلم الا اما بالاوردو واما - [00:35:40](#)

اه بالسواحلية واما باي لغة او الانجليزية ومع ذلك يقرأ القرآن باللغة العربية احفظه باللغة العربية. سبحان الله! احد آآ زملائنا كان في امريكا. فاحد كان اسلم وحفظ شيئا عظيما من القرآن. فاسمعي صوته وهو يقرأ القرآن. سبحان الله! قلت يا هذه - [00:36:07](#)

بركة يعني تشعر ان هو يبجته لا سيما في بعض الحروف بتبقى صعبة جدا جدا وعسرة عليه. حرز الضاد حرف مثلا زي الغيم حروف صعبة. لان دي مش موجودة. فعشان يتدرب عليها مسألة صعبة جدا. سبحان الله! بل هو ايات - [00:36:37](#)

بينات في صدور الذين اوتوا العلم. ويستمر القرآن في صدور الذين اوتوا العلم الى اخر الزمان يحدث في ذلك الوقت ايه يا عم مولانا؟ ها يرفع القرآن من الصدور وايضا من الصحائف والكتب. خلاص دي في اخر الزمان - [00:36:58](#)

وما يجحد باياتنا الا الظالمون آآ نكتفي بهذا القدر ان شاء الله. ونسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم. وان يهدينا واياكم وان يسر امورنا واياكم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:37:24](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. يعني بعض اه الناس بيستدلوا بقوله تعالى والهنا والهكم واحد. فنحن له بجواز ادخال النصرى في احزابهم وتقديمهم في مجالسهم حتى قال احد القساوسة في - [00:37:48](#)

كلمتي في مؤتمر بسم الله اله الواحد الذي نعبد جميعا وكان الحضور الى اخره الله المستعان طبع الكلام ده انا قلت بان هذه الاية تتوجه لمن للنصرى او لاهل الكتاب الذين دخلوا الاسلام - [00:38:12](#)

لانهم في هذه الحالة صار الى هنا والى هم واحد فهم الى هنا والههم واحد. وبنينا ونبههم واحد وهم يؤمنون بالكتب السابقة ويؤمنون بالقرآن. فخلاص لكن هؤلاء القوم ليسوا كذلك - [00:38:40](#)

افضل احوالهم انهم يقولون بان النبي صلى الله عليه وسلم نبي. ولكنه نبي الى قومه فقط اي لا يلزمهم ان يقبلوا دعوته يعني ده احسن احوال النصرى الان يقول لك خلاص المسلمين ناس لهم كتاب واحنا بردك لنا كتاب واليهود لهم كتاب - [00:39:02](#)

وكل واحد يبقى ايه يبقى في حاله. دي احسنهم حالة. وهذا ايضا ليس بالصحيح بل هذا كفر بالله. لان من لم تؤمن بان النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول الى الناس كافة الى الناس كافة فهو كافر - [00:39:27](#)

لان القرآن اخبرنا بذلك والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا بذلك. لانه لو قال بانه لم يرسل الى الناس كافة فيها امران. تكذيب بالقرآن والحديث الامر الثاني يلزم لبعض الناس الا يدخلوا في دين النبي محمد - [00:39:47](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ايما يهودي او نصراني سمع بي ولم يؤمن الا اكبه الله في النار. او كما قال في قوله تعالى فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم - [00:40:11](#)

وفي قول الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وقوله بل رفعه الله اليهم لا تعارض. لان القول فلما توفيتني لا يقصد بذلك الامانة ولكن يقصد بذلك الايفاء - [00:40:29](#)

ايوفاه الاجل الذي قدره اي جعل له اجلا في الدنيا ثم رفعه فلما توفيتني اي اعطيتني الاجل الذي ايفيتني به وقدرته لي ورفعتني بعده كنت انت الرقيب في ذلك الوقت - [00:40:49](#)

هذا هو المان. فيكون عيسى عند الله تبارك وتعالى في السماء حتى اخر الزمان ينزل يحكم بشريعة الاسلام عدلا قسطا يكسر الصليب ويقتل خنزير ويضع الجزية ويقتل الدجال وفي في عهده يكون القضاء على اليهود. وفي عهده ايضا يكون القضاء على يأجوج ومأجوج - [00:41:09](#)

واضح المسألة دي اخر مرة سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:41:42](#)